

الولايات المتحدة الأمريكية - فوزي = العودة = مواطن = كويتي

جمعة الدوسري، مواطن بحريني  
شاكر عامر، مقيم في المملكة المتحدة  
أبو بكر الشمري، مواطن يمني  
عدد غير معروف من معتقلي غوانتانامو

ورد أنه تم عزل معتقلي غوانتانامو المشاركين في الإضراب عن الطعام وتقييدهم في كراسي التقييد واستخدام أساليب الإطعام القسري المؤلمة معهم وحرمانهم من "وسائل للراحة" مثل البطانيات والكتب.

وقد أبلغ المواطن الكويتي فوزي العودة محاميه أنه أنهى إضرابه عن الطعام في NN يناير/كانون الثاني OMMS بعدما هُدد بإطعامه قسراً عن طريق استخدام أنبوب سميك له طرف معدني بينما هو مقيد. ويقول إنه سمع في اليوم السابق صرخات أحد المعتقلين في غرفة مجاورة أثناء إطعامه قسراً بهذه الطريقة وأنه سمع أيضاً طبيباً يقول لهذا المعتقل "علي أن أفعل ذلك، علي أن أسبب لك الألم". وفيما بعد نصح المعتقل الذي أطمع قسراً فوزي العودة بوجوب أن يتناول طعامه طواعية حتى لا يتعرض للألم.

وأبلغ محامو المعتقلين الآخرين منظمة العفو الدولية أن المضرابين عن الطعام نُقلوا إلى الحبس الانفرادي في غرف باردة وقيدوا في كراسي التقييد وأطعموا قسراً كمية طعام أكثر من اللازم بصورة متعمدة، الأمر الذي سبب لهم ألماً شديداً، وإسهال في بعض الحالات. وأجبر العديد من المضرابين عن الطعام على الخضوع لهذه العملية عدة مرات في اليوم.

وقال فوزي العودة إن بعض أولئك المعتقلين أُرغموا على التبول والتبرز على أنفسهم لأنهم ظلوا مقيدين في كراسي التقييد. ويقال إن بعضهم تقيأ دماً أيضاً. ونتيجة لأساليب الإطعام القسري هذه، يُعتقد أن عدد المشاركين في الإضراب عن الطعام شهد تراجعاً كبيراً. فمن أصل المضرابين عن الطعام منذ مدة طويلة، يُعتقد ثلاثة أو أربعة فقط يواصلون إضرابهم، رغم أن بعض الأنباء تشير إلى أن عدداً من المعتقلين الآخرين انضموا الآن إلى الإضراب عن الطعام احتجاجاً على أساليب الإطعام القسري. وصرّح محامي فوزي العودة بأنه "من الواضح أن الحكومة أنهت الإضراب عن الطعام من خلال استخدام القوة ومن خلال أكثر أنواع المعاملة الوحشية واللاإنسانية".

وقال ناطق باسم البنتاغون إن الإطعام القسري يتم "بطريقة إنسانية وعطوفة" ولا يُستخدم إلا عند الضرورة لإبقاء المعتقلين على قيد الحياة. وبحسب ما ورد أرسل خمسة وعشرون "كرسي تقييد طارئ" إلى غوانتانامو بين R ديسمبر/كانون الأول OMMR و NM يناير/كانون الثاني OMMS.

خلفية

بدأ المعتقلون في غوانتانامو الإضراب الحالي عن الطعام في أغسطس/آب OMMR. وهم يطالبون باحترام حقوقهم المنصوص عليها في القانون الدولي والإفراج عنهم إذا لم توجه إليهم تهمة ويقدموا لمحاكمة عادلة. كذلك طلبوا بأن يُسمح لمنظمات مثل منظمة العفو الدولية بزيارتهم. وأعرب بعضهم عن تصميمه على مواصلة الإضراب عن الطعام حتى الموت.

ومنظمة العفو الدولية لا تعارض الإطعام القسري للسجناء المضرابين عن الطعام ولا توصي به. بيد أنه إذا تم الإطعام القسري على نحو يتعمد التسبب بالألم، فإن منظمة العفو الدولية تعتبر بأنه قد يشكل تعذيباً أو غيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. وقد أعلن مقرر الأمم المتحدة المعني بالتعذيب أنه إذا صحت الأنباء المتعلقة بأساليب الإطعام القسري التي يجري استخدامها في غوانتانامو، عندها تصل إلى حد المعاملة القاسية.

التحرك الموصى به : يجرى إرسال مناقشات بحيث تصل بأسرع وقت ممكن باللغة العربية أو الإنجليزية:

- للإعراب عن القلق البالغ إزاء المزاعم الأخيرة حول الإطعام القسري للمضرابين عن الطعام في غوانتانامو بطريقة قد تصل إلى حد التعذيب أو سوء المعاملة؛
- للدعوة إلى السماح لخبراء طبيين مستقلين بمقابلة جميع المعتقلين في غوانتانامو؛
- للدعوة إلى الإفراج عن جميع معتقلي غوانتانامو ما لم توجه إليهم تهمة بارتكاب جرم جنائي معروف ويُحاكموا على نحو يتقيد تقييداً تاماً بالمعايير الدولية للمحاكمات العادلة؛
- للقول إنه ينبغي إبلاغ محامي المعتقلين وعائلاتهم أولاً بأول وبصورة كاملة على أوضاعهم القانونية وصحتهم ورفاههم.

وترسل المناشدات إلى :

Dr William Winkenwerder JR  
Assistant Secretary of Defense for Health Affairs  
US Department of Defense  
USA , NOMM-The Pentagon, Washington D.C. 20301  
فاكس : UPPV SVT TMP N +

Army Brig General John Gong  
Joint Task Force Guantanamo  
PAO. APO AE 09360-JTF  
Guantanamo Naval Base, CUBA  
بريد إلكتروني: SMQ?  
mediarelations@jftgmo.southcom.mil

Donald Rumsfeld, Secretary of Defense, The Pentagon, Washington DC 20301, USA  
فاكس: UPPV SVT TMP N +

Matthew Waxman, Deputy Assistant Secretary of Defense for Detainee Affairs  
Defense Pentagon 5E420, Washington, DC 2031, USA ORMM  
فاكس: SNSS SVT TMP N+

وترسل نسخ إلى : إلى الممثلين الدبلوماسيين للولايات المتحدة الأمريكية المعتمدين في بلدكم.

ويرجى إرسال المناشدات فوراً. برجاء مراجعة الأمانة الدولية أو مكتب فرعكم إذا كنتم سترسلون المناشدات بعد OT مارس/آذار OMMS.

ممارسة قاسية ولاإنسانية ومهينة لنا جميعاً. أوقفوا التعذيب في "الحرب على الإرهاب". ولمزيد من المعلومات حول حملة منظمة العفو الدولية، زوروا الموقع الإلكتروني : [eng-index-http://web.amnesty.org/pages/stoptorture](http://web.amnesty.org/pages/stoptorture-eng-index)